شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

متى يُمسك مسؤولو الأمن ألسنتهم؟

يوم الأحد تفاخر أحد المسؤولين الأمنيين بأن الأمن أصبح مستتباً في العاصمة بغداد وعموم البلاد، واستدلّ على ذلك بان الاحتفالية الكبيرة التي أقيمت لمناسبة عيد الصحافة يومي الخميس والجمعة الماضيين لم تشهد أي اختراق أمني.

بئس التصريح، فالمسؤول الأمني بدا لنا فيه منقطع العلاقة عن البلاد والعاصمة تماماً، كما لو انه يعيش في كوكب آخر ليس فيه فضائيات ولا شبكة إنترنت ولا تلفونات محمولة (موبايل)، أو أن هذا المسؤول أمضى الأسابيع الأخيرة ((مكبسل)) (نسبة إلى المخدرات المعبأة في كبسولات). ولو لم يكن كذلك لأمسك لسانه التزاماً بالمثل القائل ((لسانك حصانك، إن صنته صانك وإن هنته هانك))، فالخميس الذي بدأت فيه الاحتفالية الصحفية (٢٨ حزيران) كان واحداً من الأيام الدامية في العاصمة وعموم البلاد، حيث قتل ٢٠ شخصاً في الأقل وأصيب اكثر من ١٠٠ آخرون بجروح في هجمات إرهابية.

إحدى هذه الهجمات حدثت على مرمى حجر من فندق الرشيد ومتنزه الزوراء في بغداد حيث جرت الاحتفالية، إذ قتل ثمانية أشخاص وأصيب نحو ٣٠ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة عند سوق شعبي في منطقة الوشاش في غرب بغداد. وفي اليوم نفسه قتل شخصان وأصيب ١٥ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في منطقة التاجي.

كما قتل وأصيب عشرات آخرون في تفجيرات وهجمات في سامراء وبعقوبة وناحية خان بني سعد والرمادي بحسب تصريحات لمسؤولين أمنيين في هذه المدن.

وقبل يومي الاحتفالية الصحفية بثلاثة أيام فقط كانت قد حدثت مجزرة في مدينة الحلة حيث قتل وأصيب ٤٠ شخصاً في تفجير إرهابي استهدف ملعباً رياضياً.

وأمس، أي بعد يومين فقط من إطلاق المسؤول الأمني تصريحه الذي بدا وكأنه أدلى به من كوكب آخر أو وهو في حال الكبسلة، حدثت مجزرة جديدة في الديوانية وكربلاء تجاوز عدد الضحايا فيها ١٥٠ بين قتيل وجريح، فضلاً عن حوادث أمنية أخرى في مناطق متفرقة من البلاد.

ما الرسالة التي يريد المسؤولون الأمنيون إيصالها بالادعاء بان الأمن مستتب وهو ليس كذلك؟

صدقاً لا استطيع أن أجد جواباً لسؤال كهذا أو تبريراً لتصرف من هذا النوع مما درج عليه المسؤولون الأمنيون.

هل هو جهل؟ هل هو هبل؟ أم انه كذب مقصود؟

ما لا يريد أن يدركه المسؤولون الأمنيون لدينا ومعهم مسؤولوهم السياسيون إن الأمن لا يتحقق في دولة فاشلة يتغلغل الفساد في كل عروقها وينصرف سياسيوها ومسؤولوها الوقت كله إلى صراعاتهم وأطماعهم.

وما لا يريد أن يدركه المسؤولون الأمنيون والسياسيون لدينا أيضاً إن الأمن لا يستتب لمجرد امتلاك القوة الغاشمة. ففي سويسرا لا توجد قوات عسكرية غير الشرطة، ومع هذا هي الأكثر استقراراً في العالم.. والسرّ بسيط للغاية، ففي سويسرا دولة ناجحة، ولأنها كذلك كانت قوية وآمنة ٢٤ ساعة في اليوم و٧ أيام في الأسبوع و١٢ شهراً في السنة.

أفضل للمسؤولين الأمنيين ولنا جميعاً أن يُمسكوا ألسنتهم إلى أن نتحول إلى دولة ناجحة.

تفجير إرهابي مزدوج يستهدف زواراً في كربلاء

الديوانية تفرض حظراً للتجوال عقب انفجار في سوق شعبية

جانب من الدمار الذي خلفه التفجير

□ بغداد / المدى

قتل ٣٢ شخصاً على الأقل وأصيب أكثر من مئة بجروح في سلسلة هجمات شهدتها مناطق مختلفة من البلاد أمس الثلاثاء أبرزها انفجار شاحنة مفخخة داخل سوق مكتظ في وسط مدينة الديوانية، كما أفادت مصادر أمنية وطبية عراقية.

وقال ضابط في شرطة الديوانية برتبة عقيد لفرانس برس طالبا عدم كشف اسمه إن "٢٥ شخصا قتلوا وأصيب ما لا يقل عن سبعين آخرين بجروح في انفجار شاحنة مفخخة داخل السوق الرئيسي وسط مدينة الديوانية".

وأضاف أن "الانفجار وقع حوالي العاشرة والربع صباحا عندما كان السوق وهو الرئيسي لبيع الخضار في المدينة، يشهد زحاما شديدا".

وأكد مصدر طبي في مستشفى الديوانية العام "تلقي جثث ٢٥ شخصا وسبعين جريحا بينهم مصابين بجروح بليغة، سقطوا جراء الانفجار" مشيرا إلى "وجود نساء وأطفال بين الضحايا".

واثر الهجوم فرضت قوات الأمن حظر تجوال في عموم المدينة، كما أفاد مراسل لفرانس برس.

وفي كربلاء قال المتحدث باسم شرطة محافظة كربلاء المقدم احمد الحسناوي لفرانس برس، إن "أربعة أشخاص قتلوا وأصيب ١٣ آخرين بجروح في انفجار سيارتين مفخختين".

وأضاف أن "الهجمات استهدفت زوارا متوجهين إلى كربلاء" حيث مرقد الإمامين الحسين بن علي وأخيه العباس".

وأوضح أن "الانفجارين وقعا الواحد تلو الثاني قرابة السابعة صباحا في منطقة فريحة" شرق مدينة كربلاء.

واتهم محافظ كربلاء آمال الدين مجيد الخفاجي تنظيم القاعدة الإرهابي وأزلام نظام البعث السابق مسؤوليتهما عن تفجير السيارتين مفخختين.

وأكد مصدر طبي في مديرية الصحة في كربلاء تلقي أربعة قتلى و٣٣ جريحا جراء الانفجارين.

ويأتي تفجير الأمس، بالتزامن مع الإجراءات الأمنية التي تشهدها محافظة كربلاء استعدادا لزيارة النصف من شعبان التي تصادف يوم غد الخميس، والتي تعد من المناسبات الدينية المهمة التي يقصد خلالها ملايين الزائرين مدينة كربلاء سواء من العراق أو خارجه لأداء مراسم زيارة ذكرى ولادة الإمام المهدي..

وكشفت لجنة الأمن بمجلس محافظة كربلاء في الـ٢٨ من حزيران الحالي، عن وصول طلائع القوات الأمنية التي ستشارك بالخطة الأمنية الخاصة بزيارة النصف من شعبان، فيما أكدت أن عدد القوات التي ستشارك بتأمين الزيارة سيبلغ نحو ٣٣ ألف عنصر من الجيش والشرطة تساندهم قوات خاصة.

يذكر أن محافظة كربلاء، تشهد خلال المناسبات الدينية العديد من التفجيرات وخاصة خلال زيارة عاشوراء وأربعينية الإمام الحسين، يذهب ضحيتها العشرات من الزائرين، فيما تتهم القوات الأمنية تنظيم القاعدة وبقايا حزب البعث بتنفيذ تلك التفجيرات.

وفي التاجي أعلن مصدر في وزارة الداخلية "مقتل شخصين وإصابة ١٤ آخرين بينهم ثمانية من الشرطة بجروح بانفجار عبوتين ناسفتين في حي سكني في منطقة التاجي".

وأوضح أن "عبوة ناسفة انفجرت صباح الثلاثاء أعقبها انفجار عبوة ثانية لدى وصول قوات الشرطة لتفقد المكان، ما أدى إلى وقوع الضحايا".

وأكد مصدر طبي في مستشفى الكاظمية، تلقي جثث ثلاثة أشخاص و١٥ جريحا بينهم عدد من عناصر الشرطة.

وفي الطوز قال عقيد في الشرطة لفرانس برس ان "شرطيا قتل وأصيب آخر بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم وسط الطوز".

وأكد الطبيب إيدن احمد من مستشفى الطوز تلقي جثة شرطي ومعالجة آخر أصيبا في الانفجار.

ورغم انخفاض معدلات أعمال العنف في عموم العراق، والتي بلغت أوجها بين العامين ٢٠٠٦ و٢٠٠٨، لا تزال التفجيرات حدثا يوميا، وقد سجلت ارتفاعا ملحوظا في الأسابيع الأخيرة.

إلى ذلك أعلنت وزارة الدفاع العراقية، الثلاثاء، عن تشكيل قيادة عمليات دجلة للإشراف على الملف محافظتي ديالى وكركوك، فيما أكدت أن قائد عمليات ديالى الفريق عبد الأمير الزيدي سيتولى رئاسة القيادة الجديدة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع العقيد ضياء الوكيل في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "الوزارة شكلت قيادة عملية دجلة للإشراف عن الملف الأمني في محافظتي ديالى وكركوك برئاسة قائد عمليات ديالى الفريق عبد الأمير الزيدي".

وأضاف الوكيل أن "قيادة العمليات ستكون بديلة لقيادة عمليات ديالى، بما فيها الفرقة ١٢ ومديرية الشرطة المحلية والوكالات الاستخبارية الموجودة بالمحافظة".

وكلف رئيس الوزراء نوري المالكي، أمس الاثنين، (٢ تموز ٢٠١٢) قائد عمليات محافظة ديالى الفريق الركن عبد الأمير الزيدي بتولي قيادة ثلاث محافظات، فيما أكد الزيدي أن "هذا التكليف جاء من اجل التنسيق بين المحافظات الثلاث لحفظ الأمن والاستقرار فيها.

بريطانيا مستمرة بإعادة العراقيين

□ ترجمة: عبدالخالق علي

رفض البرلمان الإعادة القسرية لعشرات الآلاف من العراقيين المبعدين من أوربا والذين رفضت طلباتهم، وهدد بتغريم شركات الطيران التي تشارك في برامج الإبعاد من خلال نقلهم.

هذا التصريح أحادي الجانب أدى بالفعل إلى إعادة المبعدين الى الحدود، حسب منظمة دعم اللاجئين في لندن التي تضغط من اجل تغيير النهج.

على مدى العام الماضي لم تتمكن المملكة المتحدة من إخراج العراقيين حتى بعد ان فقدوا حق البقاء في بريطانيا، وذلك بسبب النزاعات القانونية حول استقبالهم في مطار بغداد وبسبب الوضع الأمني في العراق.

يعاني عشرات الآلاف من العراقيين الذين يعيشون في مختلف أنحاء أوربا من مأزق قانوني، بانتظار الحصول على اللجوء او التهديد بالعودة الى الشرق الاوسط في حال رفض طلباتهم.

وتغريم الشركات التي تعيد اللاجئين

سوء معاملة الكرد العراقيين في مطار بغداد والعنف الطائفي وتفجيرات القاعدة في مرحلة ما، كلها اضطرت محكمة حقوق الإنسان الأوربية في ستراسبورغ إلى التدخل ومنع الترحيل على أساس ان مناطق كثيرة في العالم لا تزال خطيرة. وقد فشلت المملكة المتحدة في إعادة أيّ عراقي رفض طلب لجوئه منذ الربيع الماضي. كما منع برلمان كردستان الإعادة القسرية من مطارات أوربا منذ سنوات عدة. في الشهر الماضي صوّت مجلس النواب العراقي على تمديد منع إعادة اللاجئين قسريا.

هذه الحركة الرباعية أجبرت الحكومة العراقية على رفض قبول اللاجئين العراقيين المعادين قسرا، ومراجعة مذكرة تفاهم بين السويد والعراق تتعلق بترحيل العراقيين إلى وطنهم، المبعدين قسرا، وعقد مؤتمر حول قضية اللاجئين العراقيين في الخارج.

بعد الاجتياح الأميركي والبريطاني للعراق عام ٢٠٠٣ الذي أطاح بصدام حسين، هرب ملايين العراقيين من البلاد معظمهم إلى البلدان العربية المجاورة، إلا أن أعدادا كبيرة أيضا بحثت عن اللجوء في أوربا. قام الاتحاد الدولي للاجئين العراقيين –مقره في لندن– بالترويج لمنع الإعادة القسرية، وشن حملة ضد الترحيل داخل العراق وإقليم كردستان. يقول داشتي جمال من الاتحاد الدولي للاجئين العراقيين "انه انتصار كبير للاجئين الذين هم ضحايا للحرب والاضطهاد. مؤخرا كانت النرويج والدنمارك تعيد اللاجئين قسرا وعليها الآن ان تتوقف عن ذلك. إني اعرف اشخاصا اعيدوا الى الحدود منذ نهاية الاسبوع، في هولندا لوحدها تعرضوا للتهديد بالإعادة إلى العراق. تقول السويد انها تسلمت ٢٠ ألف طلب لجوء من عراقيين منذ عام ٢٠٠٣".

لم تتمكن وزارة الداخلية البريطانية من معرفة عدد اللاجئين العراقيين الذين رفضت طلباتهم ومازالوا في المملكة المتحدة. يعتقد الاتحاد الدولي للاجئين العراقيين ان هناك أعداداً قليلة نسبيا من العراقيين محتجزون في مراكز الهجرة في المملكة المتحدة – عادةً لا يتم احتجاز الأشخاص ما لم يكن هناك احتمال بإخراجهم من البلاد. قال متحدث باسم الحكومة البريطانية إنها تعلم بالتصويت لكنها تعتقد بأنه غير ملزم، وأضاف متحدث باسم وزارة الداخلية "نحن مستمرون بإعادة العراقيين إلى بلدهم كل حالة على حدة". وقال متحدث من مكتب الخارجية "لا اعرف بلدانا أخرى ترفض قبول المبعدين. مع ذلك فقد أكدت محاكم المملكة المتحدة على أننا نستطيع إعادة العراقيين إلى وطنهم وان إعادة الكرد عن طريق بغداد مسموح بها".

من جانبها، قالت وكالة فرونتيكس الأوربية التي تقوم بتنسيق رحلات الإبعاد وأمن الحدود مع الدول الاعضاء، بانها لم تنظم اية رحلات إعادة منذ الخريف الماضي. وقال متحدث باسم الوكالة "هناك أمثلة عن دول ترفض قبول مواطنيها: ففي سنوات التسعينات عارضت السلطات اعادة الغجر الى كوسوفو لأنها لم تستطع ضمان سلامتهم".

■ عن: الغارديان البريطانية

الجالية العراقية في بريطانيا..(أرشيف)

زعيم التيار: نريد إصلاحات حيادية لا مالكية

الصدر ينفي توجيه جيش المهدي لإسقاط الحكومة خلال الزيارة الشعبانية

□ بغداد / المدى

نفى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، توجيهه جيش المهدي الجناح العسكري للتيار الصدري بإسقاط الحكومة العراقية في زيارة المنتصف من شعبان.

وقال الصدر في ردّه على سؤال وجهه إليه مجموعة من منتسبي وزارتي الداخلية والدفاع بشأن تلقي جيش المهدي تعليمات لإسقاط الحكومة من كربلاء في الزيارة الشعبانية وحصلت "المدى" على نسخة منه، "لم ولن أفعل".

ويتوجه المسلمون الشيعة في داخل العراق وخارجه خلال هذه الأيام صوب محافظة كربلاء لإحياء زيارة ليلة المنتصف من شعبان ذكرى ولادة الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري في مرقد الإمام الحسين علي وأخيه العباس.

إلى ذلك شدّد زعيم التيار أمس الثلاثاء على ضرورة أن تكون لجنة الإصلاح التي شكلها التحالف الوطني لوضع آلية مناسبة لإصلاح العملية السياسية، حيادية لا "مالكية"، مطالباً رئيس الحكومة نوري المالكي بأن يكون جاداً في الإصلاح قبل أن تنهي الأطراف سحب الثقة منه.

وقال مقتدى الصدر ردا على سؤال من احد أتباعه بشأن لجنة الإصلاح التي شكلها التحالف الوطني وهل ستكون بديلاً عن الاجتماع الوطني وهل هي جادة في حل المشاكل العالقة، وتلقت "السومرية نيوز" نسخة منه، "هي ليست بديل لكنها عضيد".

وأضاف الصدر "نرجو أن تكون لجنة الإصلاح حيادية لا مالكية"، داعياً رئيس الحكومة نوري المالكي أن "يكون جاداً في الإصلاح قبل أن تنهي الأطراف سحب الثقة عنه وحينها يكون قد فات الأوان".

وكان ائتلاف دولة القانون قد كشف، في (٢٦ حزيران ٢٠١٢)، أن التحالف الوطني شكل لجنة لوضع ورقة تضم جميع المكونات بينها التيار الصدري لوضع ورقة الإصلاح السياسي لاستيعاب كافة المشاكل التي تعاني منها العملية السياسية والحكومة والدولة، فيما أعلن التحالف الوطني في (٢٧ حزيران الماضي)، عن تسمية أعضاء اللجنة، مؤكداً على ضرورة ممارسة عملها بأسرع وقت ممكن.

وحدد رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، أمس الثلاثاء (٣ تموز الحالي)، موعداً لعقد اجتماع لجنة الإصلاح، مؤكداً أن الاجتماع يهدف تطوير ورقة عمل اللجنة.

وأكد ائتلاف دولة القانون، في (١ تموز الحالي)، أن التيار الصدري عاد لموقفه السابق المؤمن بالإصلاح، وفيما أشار إلى أن التيار يمثل جزءا أساسيا من كتلة الإصلاح التي شكلها التحالف الوطني، لفت إلى أن أهم بنود الإصلاح تتركز في تسمية الوزراء الأمنيين وإكمال النظام الداخلي لمجلسي النواب والوزراء.

واعتبر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في (١ تموز الحالي)، أن الاستجواب وسحب الثقة عن الحكومة في الوقت الحاضر قد يكون مضراً بعض الشيء، عازياً ذلك إلى أن العملية السياسية ما تزال فتية.

وكان رئيس الحكومة نوري المالكي قد أكد، في (٢٤ حزيران ٢٠١٢) أنه لن يكون أي استجواب له أو سحب ثقة منه قبل أن يتم "تصحيح وضع البرلمان"، الأمر الذي انتقدته رئاسة مجلس النواب، في (٢٧ حزيران الماضي)، وشددت على ضرورة حضور المالكي إلى الاستجواب عملاً بما يمليه الدستور.

ولاقت تصريحات المالكي سلسلة ردود فعل، فقد رأى التحالف الكردستاني أنه يتحدى بهذا الحديث الدستور والدولة والديمقراطية ويحاول الضغط على رئيس البرلمان أسامة النجيفي، كما اعتبرت القائمة العراقية أن تجاهل المالكي مطلب الاستجواب "استمرارا لمنهج التفرد" بالسلطة، وحذرت من أن مضيه بهذا النهج سيعرض البلد إلى الخطر.

وكان حزبا الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال طالباني والديمقراطي الكردستاني بزعامة بارزاني أكدا، في (٢٣ حزيران ٢٠١٢)، تمسكهما بإجراءات سحب الثقة من رئيس الحكومة، وأوضحا أن مساعيهما هذه تجري بالتنسيق مع الأطراف الأخرى مع مراعاة المسؤوليات الدستورية لرئيس الجمهورية.

يذكر أن رئيس الجمهورية جلال طالباني الذي يخضع لفحوصات طبية حالياً في ألمانيا هدد، في (١٦ حزيران الماضي)، بالاستقالة في حال أجبر على تغيير قناعاته، مؤكداً "أن منصبه يقتضي الحيادية وتوحيد الصف".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون